الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا !

AL-ITTIHAD אל-איתיחאד (الثمن ١٥٠ بروطة) המחיר 150 פר'

الجمعة
١٩ كانون الاول ١٩٥٨
٧ جمادى الأخرى ١٣٧٨
7 טבת 5719
19.12.1958
No. 68 Vol XV
العدد ٦٨ السنة الخامسة عشرة

امريكا تفشل مؤتمر منع الهجوم المباغت

باريس — اعلنت يونايتدبرس ان مؤتمر منع الهجوم المباغت الذي يعقد في جنيف قد ينتهي بالفشل التام، وقالت ان المندوب السوفياتي حاول عبثاً اقناع الغرب بتجديد موعد قريب لاستئناف المباحثات بعد عطلة عيد الميلاد.

واعلن دالس ان استئناف مباحثات هذا المؤتمر غير مجد، فقبل ذلك يجب الاتفاق على أسس منع الهجوم المباغت بالطرق الدبلوماسية العادية. وواضح ان امريكا قد ضغطت على دول الغرب الاخرى لرفض الاقتراح السوفياتي.

السودان يطلب من الاتحاد السوفياتي ارسال وفد للبحث في مساعدة السودان

الخرطوم — اعلن رئيس حكومة السودان انه طلب الى الاتحاد السوفياتي ارسال وفد اقتصادي للبحث في المعونة والقروض السوفياتية الى السودان. وقال ان قبولنا «المساعدة» الامريكية لا يعني اننا لا نقبل المساعدة السوفياتية، ان شرطنا هو ان لا تمس المساعدة من اي دولة باستقلال السودان.

انباء عن ابحاث سياسية خطيرة تتعلق بالامن

مركز مبام ينفي ...

مكتب الاتحاد — الانباء التي نشرت خلال اليومين الماضيين عن اجتماع زعامة المبام باشتراك وزيريها، برزلاي وبنطوف، للبحث في «قضية سياسية امنية خطيرة» طرحت على جدول اعمال الحكومة — هذه الانباء اثارت في الاوساط السياسية الاهتمام واليقظة.

فهذه الاوساط السياسية قد ربطت بين نبأ اجتماع الزعامة المبامية للبحث في هذه القضية وبين مشروع بن غوريون بعد ان فشل توجه الحكومة الى مجلس الامن الذي لم يندد بالجمهورية العربية المتحدة في حوادث الحدود الاسرائيلية — السورية. واكثر من ذلك انه بحث مسؤولية الجانب الاسرائيلي خاصة وان كبير المراقبين قد القى في بيانه المسؤولية الاساسية (وان لم تكن المباشرة) على حكومة اسرائيل وكما هو معروف فان المندوب الاسرائيلي، ابا ايبان قد قال في خطابه امام المجلس ان «اسرائيل ستقوم برد شديد جداً» اذا لم تكن نتائج البحث مرضية بالنسبة لها.

لقد تماثل المبام طيلة الوقت مع بن غوريون في كل ما انتهجه في النزاع على الحدود الاسرائيلية — السورية، بل وامتدح بن غوريون على سلوكه سبيلا سياسية (التوجه لمجلس الامن) وليس سبيلا عسكرية ويوم الاربعاء صدرت صحيفة المبام، عل همشمار، بمقال جاء فيه، لاول مرة، تحفظ من خط بن غوريون فيما يتعلق بالاحداث على الحدود الاسرائيلية السورية ولما نشرت معريب يوم الاربعاء نبأ المشاورات والابحاث العاجلة التي اجرتها الزعامة المبامية بشأن «القضية السياسية الامنية الخطيرة» زاد الاعتقاد في الدوائر السياسية بأن المبام يعارض في مشروع بنغوريوني معين يتلاءم مع تصريح ابا ايبان في مجلس الامن.

وقد نشرت سكرتارية المبام بياناً نفت فيه نبأ بحث قضية سياسية امنية وادعت ان كل البحث قد جرى على الميزانية وقضايا التطوير المختلف عليها في الائتلاف الحكومي، وقالت سكرتارية المبام في بيانها ان الخبر في معريب هو «تزوير سافل».

واختلفت الآراء في الدوائر السياسية بشأن نفي المبام. فهنالك من قبل النفي على انه صحيح وهناك من فسروا النفي بانه سد للثغرة التي منها تسربت قضية تعتبر من اسرار الدولة. واصحاب هذا الرأي يقولون ان النفي يجب ان لا يترك انطباعاً كبيراً. فهو دليل على ان الزعامة المبامية كانت ولا تزال وستبقى في كل الاوضاع مخلصة للائتلاف، اي لأوامر بن غوريون.

اما اوساط المباي فلم يكن ممكناً الحصول على رأيها في نفي المبام.

ومهما يكن الأمر فالواجب يدعو الى تتبع خطوات حكومة بن غوريون بيقظة متناهية فحكومة بن غوريون قد تبحث عن تغطية فشلها السياسي بعمل عسكري. ان قضية الساعة الآن هي المحافظة على الهدوء على الحدود والابتعاد من كل عمل عسكري ضد الجمهورية العربية او اي دولة عربية أخرى.

بنطوف يهدد

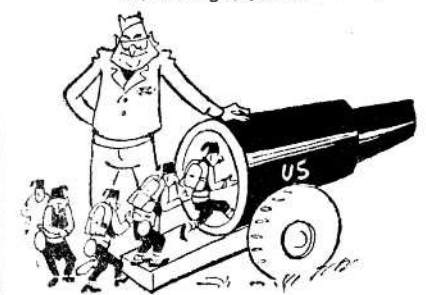
بالاستقالة من الحكومة.

يؤخذ مما نشرته «معريب» امس ان مبام لن يتورع من احداث ازمة حكومية في معارضته لتخفيض ميزانية التطوير لسنة ١٩٥٩ — ١٩٦٠، وتقول هذه الصحيفة ان بنطوف وزير التطوير المبامي قد هدد بالاستقالة ان لم ترد ميزانية وزارته.

ومن المتوقع ان يجتمع مكتب المبام السياسي في الاسبوع القادم اذا رفضت الحكومة طلب وزير المبام بزيادة الميزانية

(اقرأ نبأ الميزانية على صفحة ٣)

جاء في الانباء: ان الاتفاق الثنائي العسكري بين الولايات المتحدة وتركيا يقوم على اساس المساواة.



نص بنص ... منا المدافع ومنكم الذخيرة

الاتحاد السوفياتي يملك

قاذفة قنابل نفاثة عابرة للقارات

لندن — لدى الاتحاد السوفياتي قاذفة قنابل جديدة ذات ٦ محركات وهي عابرة للقارات — هذا ما ورد في كتاب جينس للطيران الذي صدر هذا الاسبوع في لندن.

ويقول المؤلف انه استقى معلوماته من مصادر موثوقة. ويضيف الكتاب ان سرعة هذه الطائرة هي ضعفي سرعة الصوت وانه من المتوقع ادخال هذا النوع من الطائرات الى سلاح الطيران السوفياتي.

صحيفة بريطانية تشبه الوضع بايران بوضع ما قبل الثورة في العراق

مانشستر — نشرت المانشستر غارديان هذا الاسبوع ان الخطر الداهم على حكومة ايران ليس من هجوم سوفياتي عليها بل من انقلاب داخلي قد يقع نتيجة عدم الرضى الذي يسود ارجاء الدولة.

وتذكر «المانشستر غارديان» ان حكومة ايران تبدي «موقفاً حازماً» تجاه مذكرات التحذير السوفياتية ولكن من السهل اتخاذ موقف حازم في حقل السياسة الخارجية بتأييد من الولايات المتحدة وليس سهلا اتخاذ موقف مماثل إزاء الاعداء الداخليين وتؤكد الصحيفة ان الخطر الذي يتهدد حكومة الشاه ليس هجوماً سوفياتياً بل تمرداً في الداخل. وتشبه الصحيفة الوضع في ايران بوضعها قبل الثورة في العراق. هذا الوضع الذي اطاح بعرش الملك فيصل.

نقابات السودان

تطالب باعادة النظر في قرار ايقافها

القاهرة — اذاعت وكالة انباء الشرق الاوسط ان زعماء النقابات في السودان بعثوا بمذكرة الى رئيس الوزراء ابراهيم عبود طالبوا فيها بان يعيد النظر في القرار الذي اتخذته الحكومة بايقاف عمل نقابات العمال.

وطالبوا بالاشتراك في تعديل تشريعات العمال التي اعلن عنها عبود حين اذاع قرار ايقاف عمل النقابات السودانية.

كلمة الاتحاد

شعارات التقرب الامريكية للعرب تخفي مشاريع عدوانية جديدة

التحذيرات السوفياتية المتكررة من خطر الاحلاف العسكرية الامريكية. وآخرها الانذار الذي وجهه الاتحاد السوفياتي الى تركيا يحذرها فيه من مغبة تجديد الحلف العسكري مع امريكا، يفتح عيون الدول العربية والعالم الى المؤامرات الامريكية الجديدة على حرية شعوب الشرق الاوسط.

فالبيان السوفياتي عن خطر تجديد الاتفاق العسكري التركي - الامريكي، هو، كما وصفته الصحف السوفياتية، وثيقة دولية هامة ليس بالنسبة للعلاقات السوفياتية التركية فحسب بل بالنسبة لحرية شعوب الشرق الاوسط والسلام العالمي.

وكما ذكرت الصحف السوفياتية فان الاتفاقات العسكرية الجديدة المزمع عقدها بين امريكا وتركيا وايران تقضي باتخاذ مجموعة من التدابير العسكرية الجديدة مثل زيادة كميات الاسلحة المرسلة للدول الموقعة على الاتفاقات واقامة قواعد للصواريخ الامريكية فيها فضد من توجه هذه القواعد ؟

لقد حذرت الصحف السوفياتية من خطر الوهم بان هذه القواعد موجهة ضد الاتحاد السوفياتي وحده. وقد اعادت هذه الصحف الى الذاكرة انه كثيرا ما استخدمت هذه القواعد ضد البلاد العربية. فالقوات الامريكية استخدمت قاعدة «اضنة» التركية لنقل قواتها منها لاحتلال لبنان.

فالاتفاق العسكري الجديد مع امريكا يزيد دور تركيا كرأس جسر للمعتدين في الشرق الاوسط.

وحقيقة اخرى كشفت عنها الصحف السوفياتية وهي ان القضية ليست استخدام اراضي تركيا وايران والباكستان فقط بل ان الاتفاقات العسكرية هذه عليها ان تقوي ما يسمى بالجناح الشمالي للدفاع عن العالم الحر وهذه الاستراتيجية الامريكية، في تعزيز هذا الجناح الشمالي هو استخدامه للضغط على الدول العربية المستقلة التي ترفض قبول مشاريع السيطرة الامريكية.

واحدى وسائل هذا الضغط ان الدوائر المتعصبة في تركيا وايران راحت في الاونة الاخيرة تثير مطالبها الاقليمية في البلاد العربية ويذكرنا هذا بالنداءات التركية التي ارتفعت مطالبة باحتلال حلب ابان مؤامرة العدوان على سوريا وحينها كانت القوات التركية تحتشد على حدودها.

ففي ايران تشتد الحملة المعادية للعرب، وخصوصا العراق، بوحي من الاستعمار الامريكي: وهذه الحملة تكشف عن مطامع ايران بانتزاع القسم الشمالي من العراق الذي يقطنه الاكراد، كما يسيل لعابها على جزر البحرين لتحويلها الى قاعدة امريكية موجهة للضغط على العراق

ولا يخفى ان هذه المشاريع المعادية للعرب يستعملها الاستعمار لتشديد التوتر في منطقة الشرق الاوسط. وقد ازداد فعلا هذا التوتر حتى قبل ان يتم توقيع الاتفاق العسكري بين امريكا وايران، التي راحت كما يؤخذ من الانباء تحشد قواتها على حدود العراق.

وهذه الاستراتيجية الامريكية في الشرق الاوسط تفسر سياسة حكام اسرائيل الذين تحتفظ لهم امريكا بدور رئيسي في مؤامرات العدوان على حرية الشعوب العربية واقطارها المتحررة.

فشكوى اسرائيل الى مجلس الامن بعد اختلاق الاستفزاز مع سوريا لم يكن الا جزءاً من الاستراتيجية الامريكية العامة لتشديد التوتر في الشرق الاوسط وتشجيع المطامع الاقليمية التوسعية لاسرائيل واقطار حلف بغداد الشمالية في الاقطار العربية.

وعلى ضوء هذه الحقائق الدامغة عن نوايا الاستعمار العدوانية في الشرق الاوسط لا يمكن تفسير تصريحات المبعوث الامريكي راونتري، عن رغبة امريكا في التقرب من الجمهورية العربية المتحدة وانتهاج سياسة ودية تجاه العرب الا بانها ستار دخان تتستر وراءه الدبلوماسية الامريكية التي تعد مشاريع عدوانية ضد العرب.

اتفاق على اقامة لجنة مراقبة لوقف التجارب النووية

جنيف — وافق الاتحاد السوفياتي في مؤتمر جنيف على الاقتراح الانجلو — امريكي بتعيين لجنة من سبعة اعضاء ترأس شبكة دولية لمراقبة وقف التجارب النووية.

وستتألف هذه اللجنة من الدول الثلاث التي تملك القوة وهي الاتحاد السوفياتي وامريكا وبريطانيا ومن ٤ دول اخرى يجري انتخابها في مؤتمر كل الدول التي توقع على ميثاق وقف التجارب

وبهذا الاتفاق يكون مؤتمر جنيف لوقف التجارب النووية قد وافق على ٤ مواد من جدول الاعمال. أما المواد الثلاث السابقة فتنص على:

* حظر التجارب النووية وحظر تشجيع اجراء مثل هذه التجارب في دول اخرى.
* اقامة شبكة مراقبة تتألف من لجنة مراقبة ومن مؤتمر الدول التي توقع على الميثاق، ومن مدير عام ومن شبكة من محطات الكشف عن التجارب
* التعهد بالتعاون مع منظمة الامم المتحدة..

وعلى الرغم من الاتفاق على هذه المواد فانها لن تنفذ الا حينما يتفق على الميثاق ويوقع عليه.

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني توافق على طلب ماوتسي تونغ

بيكين — اعلنت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني انها وافقت على طلب القائد ماوتسي تونغ اعفاءه من منصب رئيس الجمهورية.

واذاع راديو بكين ان اعفاء الرفيق ماو تسي تونغ من منصب رئيس الجمهورية وتفرغه لاعماله كرئيس اللجنة المركزية للحزب الشيوعي سيمكنه من التوفر، بكل جهوده، على الاهتمام بالقضايا القيادية والسياسية وخط الحزب والدولة. وهو سيتمكن كذلك من تخصيص وقت اكثر من السابق للعمل النظري الماركسي اللينيني دون ان يمس ذلك بواجبه القيادي في العمل السياسي.

وهذا الامر هو في فائدة الحزب كله وفي فائدة الشعب الصيني باسره.

ويذكر القراء ان الدوائر الاستعمارية والصحف الرجعية، وخاصة في امريكا، كانت قد اخترعت «تفسيرات» عديدة لهذا الامر واعتبرته تقليلا من مركز ودور ماوتسي تونغ. وقد عادت هذه الدوائر والصحف واضطرت الى تغيير «تفسيراتها» مرغمة على الاعتراف بالحقيقة. فقالت يونايتدبرس ان «المسؤولين الامريكيين الرسميين قد اعربوا اليوم عن اعتقادهم بان ماوتسي تونغ هو اليوم اقوى من اي يوم مضى».

اما الصحف الاسرائيلية التي نقلت اختراعات الاستعماريين و«تفسيراتهم» فبدت الآن على حقيقتها واضطرت الى تكذيب نفسها.

جبروت مظاهرات بغداد ايقظ الشعب العربي في وطنه وحذر المذبذبين من مغبة تعاونهم مع المستعمرين

— لمكاتب الاتحاد السياسي

مبعوث دالس، وليم راونتري، فر من بغداد قبل الموعد المضروب لمغادرته العاصمة العراقية بيوم وليلة. لقد نقلته سيارة سفارته الى المطار بدون ان ترفع علم الولايات المتحدة خوفاً من غضبة الجماهير الثائرة التي استقبلته بالطين والبيض العفن.

ويستدل من هذا ان راونتري لم يجد آذاناً صاغية له في بغداد ورأى ان المثل القديم «الهرب ثلثين المراجل» احسن اسلوب ينتهجه في الاوضاع التي واجهته. ولا جدال ان غضبة بغداد الرائعة لمقدم راونتري جسدت العداء الذي استمر ملتهباً في الوطن العربي منذ ان وطىء هذا الاستعماري ترشه في بيروت.

لقد اجمعت الصحافة العربية منذ اليوم الاول من مقدمه على ان هذا المبعوث الجديد جاء ليواصل مساعي زملائه السابقين منذ ان عمل جيمس ريتشارد مبدأ ايزنهاور الى العالم العربي. لقد لحق ريتشارد لوي هندرسون، ابان المؤامرة على سوريا، وروبرت ميرفي ابان المؤامرة على لبنان والآن جاء راونتري ابان المؤامرة على العراق.

وضع مخططات او تعديل مخططات

لقد قال معروف سعد النائب اللبناني القومي ان هؤلاء المبعوثين الامريكيين يأتون الى الوطن العربي ليعودوا الى بلادهم بمخططات مؤامرات جديدة او ليعدلوا مخططات مؤامرات وضعوها في وزارة الخارجية في واشنطن.

فنشرت الاهرام في تموز، اشهراً قبل ايفاد راونتري الى الشرق الاوسط، ان راونتري بعث الى سفرائه في العالم العربي توجيهاً جاء فيه ان عليهم ان

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤)

حلف الاطلنطي يقرر زيادة نفقات التسلح

الحلف يبحث في توسيع نطاق اعماله لتشمل الشرق الاوسط وافريقيا. احتدام التناقضات بين اطراف قضية قبرص. ضباط اليونان ينسحبون من ازمير

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — على الرغم من احتدام التناقضات الانجلو — فرنسية في الميدان الاقتصادي واصرار فرنسا على السوق الاوروبية المشتركة التي تقاومها بريطانيا... على الرغم من احتدام هذه التناقضات توصل وزراء الخارجية لحلف الاطلنطي الى اتفاق بشأن زيادة الانفاق على التسلح.

ويقول مراسل رويتر ان اعضاء الحلف وافقوا على تقرير دالس الذي يدعو الى زيادة الانفاق على التسلح بعد ان اطلعهم الاميرال سير مشيل دينى على حقائق تدل على تفوق القوى السوفياتية العسكرية في اوروبا.

ولكن ابحاث مجلس وزراء حلف الاطلنطي لم تقتصر على شؤون اوروبا فوكالة يونايتدبرس تقول ان المجلس الف لجنة من الدول الغربية الكبرى الثلاث والدول المتصلة جغرافياً بالقارة الافريقية وبغربي آسيا لدراسة الاوضاع في الشرق الاوسط وافريقيا.

واضافت ان الاعضاء فضلوا اقامة مثل هذه اللجنة على اقتراح ديغول الذي يدعو الى اقامة قيادة ثلاثية (امريكية بريطانية فرنسية) لحلف الاطلنطي تضع تخطيط استراتيجية عالمية لا اوروبية فقط.

وتستطرد الوكالة وتقول ان الولايات المتحدة تستنسب إجراء مشاورات بين اعضاء الحلف الاطلنطي بشأن السياسة الغربية من آسيا وافريقيا ولكنها لا تريد ان تتقيد بها وهي ترى ان أمم القارتين ستكره ان تتدخل منظمة الاطلنطي في شؤونها !!

الواقع ان الولايات المتحدة تريد حرية العمل في القارتين لانها تريد إجلاء حلفتيها من مواقعهما.

وقد اكدت الصحافة الامريكية خلال زيارة راونتري الى الشرق الاوسط

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢)

هدايا الاتحاد

قسيمة رقم

٢٢

ميثاق الحرية العامة في المغرب

الرباط — دعت السلطات في المغرب الاحزاب السياسية وسائر المنظمات الى التسجيل في دوائرها خلال الستة الاشهر القادمة تنفيذاً لانظمة جديدة اصدرتها مؤخراً.

وبموجب هذه الانظمة — التي اطلق عليها ميثاق الحرية العامة — تكفل حرية التنظيم والاجتماع والصحافة.

كذلك تنص الانظمة على تجديد تسجيل المنظمات الاجنبية.

خطوة هامة لتوثيق التعاون الاقتصادي بين الدول الاشتراكية

خط انابيب بترول يمتد من الاتحاد السوفياتي الى اقطار اوروبا الشرقية

وارسو — اقر مجلس حلف وارسو الاقتصادي مشروع اقامة شبكة انابيب بترول من مصادره في الاتحاد السوفياتي الى جمهورية المانيا الديمقراطية وبولونيا والمجر وتشيكوسلوفاكيا.

وهذه الشبكة من خطوط انابيب البترول تسهل عملية تزويد اقطار اوروبا الشرقية بالوقود باسعار منخفضة.

ونشر ايضاً قرار المجلس للمساعدة الاقتصادية المتبادلة بين اقطار حلف وارسو التي اجتمعت في براغ قبل ايام وهو عبارة عن مشروع يفسح المجال امام الاقطار الاشتراكية للتخصص في فروع صناعية مختلفة. وبموجب هذا المشروع فان كل دولة تستطيع تركيز فروع من الصناعة المناسبة لها مثل صنع الفولاذ او المطاط الاصطناعي او المواد الكيماوية او الآلات او صناعات خفيفة.

ابدال حكم الاعدام على الشابين القبرصيين بالسجن المؤبد

لندن — على اثر حملة الاحتجاج التي شملت قبرص واليونان ومختلف انحاء العالم تراجعت السلطات البريطانية في قبرص وخفضت حكم الاعدام الذي اصدرته على شابين يونانيين قبرصيين الى السجن المؤبد. وكان اليونانيون القبارصة قد اعلنوا الاضراب وساروا في المظاهرات احتجاجاً على الحكم كما احتجت الحكومة اليونانية رسمياً الى الحكومة البريطانية.

دبابيس

ما زلت اذكر تلك النكتة التي كانوا يتفكهون ويتندرون بها على جنود فرقة البادية التي اقامها في الاردن الجاسوس البريطاني المعروف، جلوب (ابو حنيك) لحماية المصالح الاستعمارية والتي يتعهدها الآن حسين ببركاته وباموال السفارة الامريكية.

والنكتة تقول ان بدوياً ضم الى هذه الفرقة فجاء المدرب وقال له مشيراً الى رجليه: هذه هي رجلك اليمنى، وهذه هي رجلك اليسرى. وكرر ذلك مرات. ثم قال له: والآن «مكانك عد». وبينما البدوي في وضع «مكانك عد» سأله المدرب: «اين رجلك اليمنى؟». وارتبك المسكين وقال: «ولا سيد سيدك بيعرفها الآن».

وقد عادت هذه النكتة الى ذاكرتي حينما قرأت في «معريب» من يوم الثلاثاء الماضي خبراً عنوانه الضخم يقول: «اليسار يطالب بزيادة الضرائب والمباي يعارض»!

والواقع ان هذا الاصطلاح: «اليسار» اصبح مشوشاً حتى انه من الصعب الآن معرفته وحتى ان الواحد يجد نفسه يردد كلمة ذلك البدوي: «ولا سيد سيدك بيعرفه الآن»..

فالمباي اقترح، مثلاً، فرض «القرض الاختياري» الذي ليس فيه من الاختيار سوى الكلمة. فهو في الواقع ضريبة جديدة تلتهم اموال العمال وجماهير الشعب وترغمهم، وتجبرهم، على السكوت.

و«اليسار» — والصحف تقصد به المبام واحدوت عفودا — ايد الاقتراح ووافق عليه.

وبن غوريون، زعيم المباي، قال: «اني لا اعتقد ان حادث الحدود الاسرائيلية — السورية، سيمر بسلام. وأثنى احد شطري هذا «اليسار» — احدوت عفودا — على هذا الكلام وطلب شن الهجوم على الاقليم السوري من الجمهورية العربية. أما الشطر الثاني — المبام — فأعلن وزيره، بزلاي، ان اسرائيل لا يمكن ان تقف مكتوفة الايدي..

واليمين، والمباي، يرفع الاسعار ويزيد الضرائب ويشدد البطالة ويجمد الاجور، و«اليسار» اياه يهز رأسه ويقول: آمين.

ألا تشعر معي ان هذا «اليسار» موجود الآن في وضع «مكانك عد» حتى انه لم يعد يعرف انه يسار أم يمين أم بين اليسار واليمين؟!!

محمد خاص

علاج جديد لضغط الدم

اعلن عالم وزارة الصحة الامريكية اكتشاف دواء له أثر فعّال في تخفيف ضغط الدم العالي. ويتألف الدواء من جزء من الفنيل وجزئية من الهدرازينو بروبان.

على هامش مؤتمرات المباي

غير مورق الوضع في كفار هيروق (القرية الخضراء)

ملخص مقال لموشه سنيه عن قول همام

لم تشتهر (كفار هيروك) بانها نقطة جغرافية في خارطة البلاد فقط، فاسمها قد اكتسب اهمية سياسية. اذ قد تحولت في الأسبوعين الاخيرين الى مركز تجمع اعصاب المباي المتزعزع الاعصاب، حيث عقد هذا الحزب اجتماعات لقيادته فيها.

واذا نحن بحثنا في هذه الاجتماعات حسب ما اوردته جريدة المباي، «دافار»، فاننا نجد صورة قاتمة عن الوضع في المباي فالذين بادروا الى عقد الاجتماع — وفي المقدمة بن غوريون واشكول — قد دعوا الى «توثيق الوحدة الداخلية والى ايجاد السبيل للقضاء على جو التوتر والشكوك»

وفي نهاية الاجتماع الاول انتخبت لجنة ثلاثية وضعت المقترحات التهادنية للاجتماع الثاني الذي قرر ان يقبل هذه المقترحات وهي «كل عضو في الحزب مدعو الى الاخلاص لقيم الحزب... اعضاء الحزب مدعوون الى بذل كل جهد لتوثيق الوحدة وتطوير العضوية الحقيقية ومنع كل شكل من التكتل الذي يثير عوامل مفرقة، والتعاون التام بين كل فئات الهجرة والطوائف في مجالات الحياة» وباختصار اي ان اجتماع قيادة الحزب قد طلب من الاعضاء ما يطلبه الاعضاء من الزعامة.

طبيعي انه لم يجر الحديث في «كفار هيروك» «القرية الخضراء» عن كل مواضيع الفرقة الداخلية ولكن التناقضات الكبرى والصغرى ليست باقل نوعية من التناقضات التي كشف عنها.

١ - تناقض «الشباب» و«القدامى»

فوق سطح الأمور ظهر التناقض بين الشباب والقدامى واسترعى الاهتمام الكبير في ايجاب المباي وكان له صدى واسع في الصحف كلها. ويظهر هذا التناقض في النضال الذي يقوم به الشباب ضد القدماء الذين يعتبرونهم انهم استولوا على كل المراكز الهامة في اجهزة الحزب وفي كتلة الكنيست والحكومة وفي زعامة الهستدروت.

وانهم لا يمكنون الشباب من الوصول الى مراكز القيادة ولا يمكنونهم من اجراء تغيير وتحسين في أسلوب التنظيم في الحزب.

ويجب هنا التفريق بين نوعين من الشباب المتمردين، بين اولئك الذين ظهروا من داخل العمل الحزبي الداخلي مثل ابراهام عوفر، ويؤكدون في انتقاداتهم انعدام الدمقراطية الحزبية.

وبين اولئك الذين ظهروا من جهاز الدولة ونشرت الصحف عنهم كثيراً، مثل موشه ديان وشمعون برس الذين يعربون عن آراء سياسية في القضايا الخارجية والامن بما يخالف راي حزبهم وعما يقضي على الفروق بين المباي و«الحيروت»، وتجاه «فرقة الشباب» المنظمة في نطاق ناد، أقيمت «فرقة المركز» من القدماء. وهي — كما تقول دافار — «فرقة من الاعضاء في الاجهزة المركزية والمحلية للحزب وعلى الاخص في منطقة تل ابيب والمستوطنات، كان اعضاؤها يتشاورون ويصلون الى النتائج قبل ان تبحث الأمور في الاجهزة الحزبية...»

وبهذا يكون في المباي كتلتان متعارضتان ووفقاً لأقوال سكرتير المباي يوسفتال، لا يمكن التسليم بوجود تنظيمات تكتلية في الحزب فهي تؤدي الى خلق ايديولوجيا مفرقة. وحسب رأي «القدماء» ان ايديولوجيا الشباب ليست اكثر من الاعجاب بشخصية بن غوريون وان كل قوتهم هي ان وراءهم يقف بن غوريون.

وقال شراغا نصر، انه توجد في المباي كتل كثيرة. وحذر اشكول من مغبة تحويل حياة الحزب الى حياة منقسمة على نفسها».

وواضح ان تناقضات كثيرة تعمل في المباي اكثر من خلاف «الشباب» و«القدامى» والتكتل ليس سوى دليل على ذلك.

٢ - تناقض الاداريين والزعماء السياسيين

وتناقض آخر ظهر هذه السنة في زعامة المباي، ان الخلاف بين فرقة الاداريين الرئيسيين في سوليل بونيه والمشاريع الهستدروتية الأخرى (وعلى رأسهم هلل دان ودافيد هكوهين واهرون رمز) وبين زعامة المباي السياسية عامة وسكرتير الحزب يوسفتال وبنحاس لافون خاصة. ففرقة الاداريين قد ركزت في ايديها قوة اقتصادية كبرى جداً حتى اصبحت غير متعلقة بزعامة المباي والهستدروت بل اكثر من هذا ان الزعامة السياسية المبائية قد اصبحت متعلقة بهذه الفرقة التي لها المصادر لتمويل جهاز الحزب. ولكن هذا ليس السبب الوحيد

فقبل ذلك اتخذ وفد «المساعدة» الامريكية موقف تقليص تمويل المشاريع الحكومية والشعبية (اي الهستدروت) وتفضيل الشركات الفردية وخاصة الاميركية. وقد خنعت حكومة اسرائيل ورأى الاداريون ان عليهم الوقوف ضد هذا الامر بل واستعدوا للقيام باعمال انفصالية مثل توزيع سندات القرض الخاص بهم في امريكا. ولكن هذه الامور لم تخرج الى حيز الوجود بسبب الخطر الذي فرضته زعامة المباي والهستدروت الامر الذي ادى فيما بعد الى اعادة التنظيم والى تصفية سوليل بونيه رغم مقاومة فرقة الاداريين.

٣ - التناقض بين الوزراء والعاملين في النقابات

قبل ثلاثة اشهر بحثت سكرتارية المباي في سياسة الاجور. وكانت الآراء متضاربة ولا غرابة في ذلك.

ففي السنتين الاخيرتين كانت الاجور مجمدة، وتفاقم الغلاء، وحيل بين العمال وتلقي تعويض عن الغلاء عن طريق علاوة الغلاء، ونتيجة لذلك هبط الاجر الحقيقي ١٥ بالمئة على اقل تقدير وفي بعض الفروع كان الهبوط اكثر من ذلك ايضاً.

ومع ان قادة المباي الذين يعملون في النقابات وعلى اتصال بالعمال، يبذلون كل جهودهم لكبت النضال الطبقي ولتقليص وتخفيض مطالب العمال، ولكن من اجل ابقاء سيطرتهم على النقابات، فان هؤلاء الزعماء المبائيين يضطرون الى ان يثبتوا للعمال - ولو بالحد الادنى - انهم يلبون مطالبهم ويهتمون بشؤونهم. ولهذا نرى ان زعماء النقابات شختر والموغي وبكر قد رفضوا مطالب زيادة الاجور ولكنهم كانوا مرغمين على ان يطلبوا بزيادة هذه الاجور زيادة زهيدة جداً لمقتضيات تضليل العمال في بعض الصناعات.

ولكن هذا يصطدم بمعارضة الوزراء الاقتصاديين. فقد قام ضد زعماء النقابات اشكول وسفير واعلنا انهما سيقاومان كل زيادة وطالبا بتجميد الاجور لمدة سنتين أخريين. وانتخبت لجنة من ٩ اعضاء كان عليها ان تقدم مقترحات تهادنية. غير ان الخلاف استمر ٣ اشهر في اللجنة نفسها ثم «سوي» قبل ايام بقرار ينص على تجميد الاجور مع ايجاد ثغرة فيه للمحاولات الاستثنائية لزيادة الاجور في بعض الفروع.

وهذا الخلاف القائم بين زعامة المباي ليس سوى تعبير عن التناقض الاساسي بين سياسة زعماء المباي التي تخدم الرأسمال الاجنبي الكبير وبين مصالح جماهير العمال المنظمين في المباي او الذين يؤيدونها في الانتخابات.

٤ - الخلاف بين المستوطنات وسياسة المباي وزعامته

وفي المجلس الزراعي الاخير وفي مؤتمر اتحاد الكيبوتسات وحركة الاستيطان تظهر في احيان كثيرة صرخات ضد الضائقة التي يتردى فيها الاستيطان الزراعي وعلى وجه الخصوص الاستيطان الجديد. وحتى القدماء جدا في المباي من امثال هرتسفلد وصموئيل ديان يرفعون اصواتهم بانتقاد الدوائر العليا التي يسيطر عليها حزبهم ويقدمون المطالب ولكن بدون جدوى

وفي الاستيطان العامل نفسه طرأ في السنوات الاخيرة تفريق اجتماعي واضح بين المستوطنات القديمة التي تشغل عمالا مأجورين وبين المستوطنات الجديدة التي يذهب اعضاؤها للبحث عن عمل باجره خارج مستوطناتهم باجور طوارئ».

ان ممثلي الاستيطان في مركز المباي يدعون انهم ضد تمييز الزراعة في الميزانية العامة ولكنهم في الوقت ذاته يؤيدون سياسة الحكومة البنغوريونية التي هي السبب الجوهري لهذا التمييز اذ هي تنفق اضخم الميزانيات على الامور العسكرية مما يؤدي الى تخفيض ميزانيات تطوير الاقتصاد، خدمة للرأسمال الاجنبي الكبير. وهؤلاء الممثلون يتمنون نضال المستوطنات. وما زلنا نذكر النضال ضد تعيين كديش لوز وزيراً للزراعة ذلك النضال الذي كان تعبيراً عن التناقض بين فقراء المستوطنات وبين الكتل والمستوطنات القديمة. وعلى الرغم من عدم المثابرة في هذا النضال، فانه يدل على تكتل القوى في القرية التي من المحتم ان تشدد النضال الطبقي ضد رأس المال الاستغلالي وضد المدافعين عنه في اوساط المباي.

٥ - التمييز الطائفي

وعنصر معارضة آخر داخل المباي هو القادمون من اقطار آسيا وافريقيا المميز ضدهم في الدولة والهستدروت والمباي نفسه. فهنالك بالاضافة الى التمييز القومي ضد العرب في اسرائيل تمييز طائفي ايضاً بين اليهود. فالمفضلون هم «الاشكناز» والمغبونون هم «اليمانيون» و«السفراديون» و«المغاربة».

ويبرز هذا التمييز الطائفي في اوضاع السكن الرديئة والعمل والخدمات الصحية والاجتماعية الخ. وهنالك ايضاً شعور بالاحتقار وحتى الكره «للسود». فهؤلاء تقريباً لا تمثيل لهم في اجهزة المباي العليا وهيئاتها.

فبموجب الاحصاءات الرسمية في تموز ١٩٥٨ كان معدل الانفاق الشهري بالنسبة للنفر اليهودي من اصل اوروبي او امريكي يزيد بـ ٧٣ بالمئة عن نفقات اليهود من اصل آسيوي او افريقي، ويزيد عن نفقات العرب بـ ١٥٥ بالمئة. والنفقات للصحة والتعليم والثقافة للفرد في العائلة اليهودية من اوروبا او امريكا تزيد بـ ١٥٨ بالمئة بالنسبة للقادمين من آسيا وافريقيا وبـ ٥٠٩ بالمئة بالنسبة للعرب.

وقد بدأ مؤخراً المهاجرون من آسيا وافريقيا بالتمرد ورفع اصواتهم ضد قيادة مباي العليا. ولكن المباي، طبعاً غير مستعد للقضاء على هذا التمييز الطائفي والتفرقة بقصد زيادة الاستغلال الرأسمالي.

فدعوة مؤتمر كفار بروك للتعاون بين اجيال المهاجرين على مراحلها المختلفة وبين الطوائف في مهمة الحركة وفي مختلف نواحي الحياة والنشاط نشهد على عدم وجود التعاون بين المهاجرين غير «الاشكنازيين» و«الاشكنازيين». وهذه الدعوة لن تستطيع القضاء على التمييز الطائفي وازالة التوتر الطائفي. وضم الحاخام توليدانو (من الشرقيين) للحكومة لن يغير شيئاً.

٦ - عدم ثقة صفوف القاعدة بالقيادة العليا

لا يزال النضال، منذ سنين، شديداً في اجتماعات مركز المباي والمؤتمرات بين اعضاء الحزب العاملين في الفروع وبين القياديين المركزيين حول اوضاع الدمقراطية الداخلية في الحزب وخصوصاً حول تشكيل مركز الحزب وقائمة مرشحيه للكنيست وغيره.

وقد اسفر هذا النضال الطويل عن قرارات في المؤتمر الاخير (آب ١٩٥٦)، خلافاً لتوصيات لجنة المؤتمر الدائمة. وتنص القرارات على وجوب اختصار عدد اعضاء المركز الـ ١٢٣ وان ثلثي هؤلاء الاعضاء تنتخبهم الفروع مباشرة لسد الطريق في وجه الاكثرية من الزعماء التقليديين. وتقرر بخصوص قائمة المرشحين للكنيست ان يكون نصف القائمة من اعضاء المركز ونصفها من اعضاء الفروع بموجب «مفتاح» معين.

وكل هذه الامور ليست إلا تعبيراً حاداً عن عدم الثقة الذي يسود فروع المباي تجاه قيادتها العليا، وعن التناقض بين مصالح القاعدة والقيادة.

وليس صحيحاً ان عدم الثقة داخل المباي يظهر في الخلافات على الكراسي، بل بالطلب الشديد لمراعاة صلاحيات الهيئات المنتخبة في الحزب وعدم نقل هذه الصلاحيات لاوساط مفضلة او مؤلفة بشكل تعسفي. وبالواقع فان هذا هو احتجاج على سلطة الفرد البن غوريونية في مباي، اذ على ما يظهر ان ليس لبن غوريون ثقة برفاقه المنتخبين الى هيئات المباي المركزية، خوفاً من ان تكون هذه الهيئات متأثرة بمعارضة القاعدة للسياسة الحاكمة.

٧ - الانقسام حول السياسة الخارجية

باستقالة موشه شاريت من الحكومة في تموز ١٩٥٦، في اوج التحضيرات لحرب سيناء، ظهر للعيان الانقسام في القيادة المبائية على أسس سياسة اسرائيل الخارجية. فتصريحات شاريت بعد حرب سيناء اوضحت الدافع لاستقالته من وزارة الخارجية واعتكافه الحياة السياسية، والدافع هو المعارضة داخل المباي (في اعلى اوساط القيادة، فضلا عن القاعدة) لخطر المغامرات البن غوريونية.

ومع ان الخلاف بين شاريت وبن غوريون هو ضمن الاطار نفسه وعلى اساس التوجه السياسي الموالي للغرب اطلاقاً إلا ان شاريت ودعاة الحياد في مباي يشجبون المغامرات العسكرية البن غوريونية.

صحيح انه هدأت الخلافات مؤخراً حول السياسة الخارجية في مباي فلا يجري حولها نقاش علني ولا يصل الى الرأي العام صدى النقاش الداخلي في المباي ولكن الحقيقة هي ان هذه الخلافات لم تتلاش بل اشتدت حدة، مع انها ليست محور النقاش داخل المباي. وقد عبر عن هذه الخلافات، بصورة غير مباشرة ولكن واضحة، المعارضة التي نشأت في مباي تجاه آراء موشه ديان الداعي الى بث الروح العسكرية على نطاق واسع. ومما لا شك فيه ان كل خطوة حاسمة، بالمستقبل، في حقل السياسة الخارجية من شأنها ان تكون مناسبة وسبباً لنشوب النزاع المخفي الآن من الانظار بين اصحاب الخطين السياسيين في قيادة المباي.

٧ تناقضات و٧ احابيل

ان المباي حزب تتآكله التناقضات الداخلية وتعزه النضال من الداخل كما رأينا حول سبع خطوط انقسام منها ما يعاكس بعضه ومنها ما يتشابه.

والسؤال، كيف يستطيع المباي رغم التفسخ والتصدع في صفوفه ان يحافظ على وحدته التنظيمية تجاه الخارج وعلى الطاعة السياسية. والجواب هو قبل كل شيء في المركز الذي حققه لنفسه مباي في السابق وثانياً هو قيادة بن غوريون الذي تلتف حوله، على كل حال، الكتل المتخاصمة، وتعتبره حكما اعلى. وفي نفس الوقت تشتد الاتجاهات الداعية الى الانفصال عن المركز قوة من الاتجاهات الداعية الى التكتل حول المركز وصراع هذه الاتجاهات على حدته ولم يبلغ نهايته بعد. فقبل ١٥ سنة تقريباً حصل انشقاق في المباي بخروج «الاحدوت عفودا» وفي كفار فيتكن تقرر منع الكتل في الحزب.. وفي مؤتمر «كفار بروك» عادت الضرورة للدعوة الى منع قيام الكتل وحل «كتلة المركز» من القدماء والاعلان عن تشكيل «كتلة الشباب» لكل الراغبين فيها. فهكذا فكل الظواهر تشير الى الازمة الجديدة المتوقع نشوبها في مباي نتيجة لاشتداد التناقضات السبعة الداخلية الحتمي ونتيجة للنكسات الحتمية التي ستصيب مباي من الخارج.

بن غوريون يرى هذه الاخطار التي تنتظر حزبه وهو يفتش عن مختلف الاحابيل لانقاذه من الانهيار ولتفادي فشله في انتخابات سنة ١٩٥٩.

فمؤتمر «كفار بروك» عقد لفرض النظام وتقوية ديكتاتورية بن غوريون الفردية في مباي. ان تصفية «كتلة القدماء» وعدم حل «كتلة الشباب» يزيد من نفوذ بن غوريون هذا من جهة واحدة إما من الجهة الثانية، فتصريح غولدا مئير عن نيتها في الاستقالة من وظائفها احتجاجاً على بن غوريون وعدم ضم موشه ديان، وهكذا جوري واضرابهم من اتباع بن غوريون لسكرتيرية الحزب والانتقاد الشديد المباشر وغير المباشر لبن غوريون لتماثله مع «كتلة الشباب»، والتفسر العام من بن غوريون الذي ايد طلب اليمينيين البرجوازي بفصل صندوق المرض (كوبات حوليم) من الهستدروت. كل هذا باختصار مظهر لافول نفوذ بن غوريون كالزعيم المعترف به لدى كل الاوساط والجماعات في المباي.

فعلى هذا، بن غوريون غير واثق من جهوده لاصلاح الوضع داخل المباي، فهو لذلك يتخذ سلسلة من الخطوات لتفادي خطر الانهيار الداخلي من جهة. ومن الجهة الاخرى تفادي خطر هبوط قوى الحزب في الانتخابات القادمة. ويرى بن غوريون ان اول علاج للخطرين معاً طريقة الانتخابات المنطقية بالاكثرية المؤدية الى نظام الحزبين في الدولة. فتمثل هذا التغيير في طريقة الانتخابات من شأنه ان يضطر الاحزاب الصهيونية - الاشتراكية الى الاتحاد. وبدل تفسخ مباي يتم تكتل مبام واحدوت عفودا مع مباي، تحت سيطرة مباي طبعاً. وكتلة انتخابية هذا قوامها تستطيع الحصول على اكثرية ضد كتلة منافسيها البرجوازية من حيروت والصهيونيين العموميين. فحينئذ يستطيع بن غوريون ان يواصل سياسة المغامرة والمعادية للعمال دون تشويش. ولكن كما هو معلوم فقد منيت هذه الحيلة (قبل ايام) بهزيمة مريرة برفض اقتراح «الاستفتاء العام» على طريقة الانتخابات.

فعلى ضوء ما يرمي اليه بن غوريون من خوض الانتخابات في جبهة مشتركة مع مبام واحدوت عفودا يمكن فهم فسخ الائتلاف مع «المتدينين» وعدم تهديده.

فبن غوريون عمداً ضيق الثلاثة

(البقية على الصفحة الثالثة عمود ٢)

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة مرور

٤٠ سنة على الحزب الشيوعي البولوني

بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى اللجنة المركزية لحزب العمال الموحد البولوني البرقية التالية بمناسبة الاحتفال بمرور ٤٠ سنة على تأسيس الحزب الشيوعي البولوني:

ايها الرفاق الاعزاء!

لمناسبة الاحتفال بالذكرى السنوية الاربعين لتأليف الحزب الشيوعي البولوني يبعث لكم الحزب الشيوعي الأسرائيلي بتحيات أخوية حارة. ان الحزب الشيوعي البولوني باسترشاده بنظرية الماركسية اللينينية الخالدة قد سجل صفحات زاهرة في تاريخ نضال جماهير بولونيا العاملة، من اجل السلام والدمقراطية والاشتراكية.

وما كانت ظروف عمله القاسية واوضاع الارهاب الوحشي لتصده قط من سبيله، فرفع باعتزاز لواء الوطنية الصحيحة والاممية البروليتارية، لواء التضامن مع الاتحاد السوفياتي، لواء الشيوعية.

ولقد شن الحزب الشيوعي البولوني نضالا لا هوادة فيه ضد الانتهازية والتنقيحية والشوفانية والكبت القومي، ورفع عالياً لواء أخوة الشعوب.

وفي قلوب الجماهير العاملة اليهودية لا تزال ذكرى مؤتمر تأسيس الحزب الشيوعي البولوني حيث اتخذ قرار الاحتجاج على اللاسامية ومذابح اليهود.

ان الحزب الشيوعي البولوني بنضاله القاسي غير المتواني قد تقف كادراً ثورياً حمل على كاهله عبء النضال البطولي ضد المحتل النازي، ثم بعد تحرير البلاد، حمل عبء بناء بولونيا شعبية اشتراكية.

فبمناسبة مرور ٤٠ سنة على تأسيس الحزب الشيوعي البولوني نحيي من اعماق قلوبنا حزب العمال الموحد البولوني وريث الحزب الشيوعي البولوني ومواصل سبيله.

عاشت بولونيا الشعبية التي تبنى الاشتراكية بقيادة حزب العمال الموحد البولوني!

عاش وتعاظم المعسكر الاشتراكي الذي على رأسه الاتحاد السوفياتي!

عاشت الاممية البروليتارية!

عاش السلام!

عاشت الشيوعية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

كل مواطن سوفياتي رابع هو طالب

موسكو — في كل دقيقة يولد في الاتحاد السوفياتي ١٠ مواليد ويموت ٣ اشخاص ويزداد عدد السكان بمعدل ١٠٠٠٠٠ في اليوم - هذا ما اذيع رسمياً.

وفي كتاب جديد من احصاء السكان لسنة ١٩٥٩ الذي وزعته وكالة «تاس» احصاء يدل على ان كل مواطن رابع من الـ ٢٠٠ مليون مواطن سوفياتي هو طالب.

وورد ايضا في هذا الكتاب ان عدد المهندسين العاملين في الاقتصاد الوطني للاتحاد السوفياتي يبلغ ضعفي المهندسين العاملين في نفس المجال في امريكا.



الربح

الزبون — احقاً تبيعون هذه الساعات المزركشة بنصف جنيه للساعة فقط؟

صاحب المحل — نعم

الزبون — اذن كيف تربحون؟

صاحب المحل — من تصليحها.

حول العالم

ثمن التسلح في المانيا الغربية

في حديث القاه وزير مالية المانيا الغربية مؤخراً تبين ان اكثر من ٤٠ في المئة من الضرائب التي تجمع في المانيا الغربية تخصص للتسلح وان كل مواطن هناك يعمل ما يقرب من الخمسة اشهر في السنة استعداداً للحرب الذرية.

الرداكي مؤسس ادب طاجستان

احتفل الاتحاد السوفياتي بالذكرى المئة بعد الالف للشاعر ابي عبدالله الرداكي مؤسس الادب الطاجستاني القديم.

وقد اكتشف المنقبون اكثر من الف بيت شعر من شعره. وعرف انه ترجم بعض شعر ابن الرومي من العربية الى الطاجستانية.

١٠٠٠٠٠ مليون سنة عمر كوكبنا

اخذ تلسكوب مرصد جبل بالومار (باسادينا — كاليفورنيا) وقطر عدسته ٢٠٠ بوصة صوراً لكواكب تبعد عن الارض مسافة ١٠ ملايين سنة ضوئية.

وقد صرح الدكتور الن ستداج من رجال هذا المرصد ان عمر الارض حسب آخر تقديرات العلماء يتراوح بين ٧ و ١٠ بلايين سنة.

جزيرة صناعية في بحر الشمال

صرح البروفسور هاكون موسبي الاستاذ بجامعة بيرجن النرويجية بان هناك مشروعاً ما زال في طور الدراسة لبناء جزيرة صناعية في بحر الشمال وقال ان هولندا هي صاحبة المشروع وتريد استخدام هذه الجزيرة للدراسات العلمية للبحر.

وقال البروفسور موسبي ان المشروع يهدف الى إقامة رصيف مترامي الاطراف على دعامات ضخمة طويلة وسط البحر وبناء مبنى عليه من اربعة او خمسة طوابق ازود سطحه بشبكة للاذاعة واجهزة للارصاد الجوية.



هرمونات الحوت وافرازات الفأر

قال الدكتور واتكليف الطبيب الاخصائي الامريكي ان البحوث كشفت عن الغاز محيرة في اجهزة الغدد البشرية فقد ثبت ان هرمونات كوكب سينمائي من ممثلات الاغراء (مثل مارلين مونرو) تماثل بالكمية هرمونات الحوت تماماً وان الافرازات النخامية للاكم محزف تماثل افرازات فأر صغيرة...

صبوحيات

بوظا . . .

ندبت الصحف سوء حظ همرشولد فقد كان الامين العام للامم المتحدة قد قرر ان يعرج ، اثناء زيارته القريبة للشرق الاوسط على سدي بوكر لينفرد ببن غوريون وينهل من بئره العميقة فلسفة بوذا القديمـة . فليس رئيس حكومة اسرائيل خبيراً بتاريخ يوشع بن نون وبفلسفة سقراط وباحياء مملكة سليمان الحكيم في شرم الشيخ فقط ، بل هو خبير ايضا بنير فانة بوذا !

الا ان همرشولد لن يستطيع تحقيق هذه الخلوة الان . فبعدان طبق بن غوريون ، بالمدافع ، البند الثالث من فلسفة بوذا ـ « ان الحزن والالم يحدثان نتيجة لشهواتنـا » ـ وضربت شمـير ولهبوت بشان وحولاتا وأشمورا وجونان ، صار على همرشولد ان يباحث رئيس حكومة اسرائيل لا في فلسفة بوذا بل في مؤامرات دالس . هذا ما اتفق عليـه مجلس الامن في جلسته الاخيرة .

ولـما كان رئيس حكومة اسرائيل دمقراطياً جداً لا يحب القيام باي عمل دون اطلاع الشعب عليه ، كما فعل مثلاً قبيل ارساله الجيش للبحث عن وصايا موسى العشر في صحراء سينـاء فهو سيرضى عني اذا اطلعت القراء على مبادىء فلسفة بوذا التي يتبحر بها رئيس الحكومة . فرضاه غنيمة . . .

تقوم فلسفـة بوذا على « الحقائق الاربع السامية » : ان سنة الحيـاة هي الحزن والالم . وان الحزن والالم يحدثان نتيجة لشهواتنا . والننا نتخلص من الحزن فقط اذا سمونا الى مرتبة البراهما وهـذا السمو يُسمى النيرفانة . وانه يجري التوصل الى النيرفانة بطريق ذات ثمـانية اطراف : بالايمـان الحق وبالتصميم الحق وبالكلام الحق وبالتصرف الحق وبالاشغال الحق وبالمجهود الحق وبالتأمل الحق وبالتذكر الحق .

امااية نيرفانة استهدف رئيس حكومة اسرائيل : السمو الى مرتبة البراهما أم السمو الى مرتبة دالس ، فهذا ما كان على الامين العام ان يتحقق منه .

اما ان فلسفة بن غوريون هي فلسفة بوذا ، ام بوظا فهذا ما استطيع انا التقرير فيه . .

(جهينة)

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الحوري — حيفا
تلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر

مشروع ميزانية حكومة بن غوريون الجديدة

٩٠ مليون ليرا ضرائب جديدة

تخفيض ميزانية التطوير ، ٥٨ مليون ليره

القدس — مشروع الميزانية الجديدة التي اقرتهـا لجنـة الوزراء الاقتصاديين يوم الاحد المـاضي يشمل زيادة الضرائب ب ٩٠ مليون ليرة تفرض بصورة ضرائب مباشرة وعلى الاخص غير مباشرة ، تجمع بالدرجة الاولى من اصحاب المداخيل الضئيلة.

ونظراً للاختلاف الذي نشأ بين المشتركين في الائتلاف الحكومي ، وفي داخل المباي نفسه ، حول ميزانية سنة ١٩٥٩ — ١٩٦٠ ، قام وزير المالية بشرح تفاصيل الميزانية امام إدارة الائتلاف وامام اعضاء الائتلاف في اللجنة المالية .

وذكر الوزير ان الميزانية تبلغ ١٣١٠ ملايين ليرا ، اي بزيادة ٧٠ مليون ليرا عما هي في السنة الحالية .

وتبلغ الميزانية العادية ٨٢٠ مليون ليرا . وقد وافق عليها كل الوزراء ذوي الشأن .

اما ميزانية التطوير فتبلغ ٣٣٠ مليون ليرا . مقابل ٣٨٨ مليون ليرا في السنة الحالية .

ومن ميزانية التطوير هذه يرصد ١٠٠ مليون ليرا للزراعة (مقابل ١٢٠ مليون في السنة الحاليـة) و٧٠ مليون ليرا للاسكان (مقابل ٦٥ مليونا) و٤٠ مليون للصناعة (مقابل ٥٥ مليونا) .

ويرصد في الميزانية لتسديد الديون ٨٣ مليون ليرا (مقابل ٥٧ مليونا في ميزانية السنة الحالية) .

ووفقاً لهذه الميزانية الجديدة ستزداد الضرائب المباشرة من ٢٨٠ مليون ليرا الى ٣١٨ مليون ليرا . وتزداد الضرائب غير المباشرة من ٤٥٠ مليوناً الى ٤٩٠ مليوناً .

«الاله» الجديد

يوسف بيادسة شـاب يعمل « سنكرياً » كان بحيـازته تصريح شهري لمقتضيات عمله .

بتاريخ ٨-١٢-٥٨ ذهب الى دائرة الحـاكم العسكري في قريتـه باقـة الغربية ليجدد تصريحه ولكن الحاكم رفض طلبه .

واستفسر عن السبب فاجابه الحاكم انه سيرفض طلبه مالم يوافق على الاجتماع مع احـد رجال ش . ب الاله الجديد في هذه البلاد . . .

طبعاً رفض الشـاب ان يخضع وان يخون شعبه وخرج من مكتب الحاكم العسكري ناقمـاً على الذين يريدون الاستهتار بكرامته وشرفه .

على هامش مؤتمرات المبـاي

(بقية المنشور على الصفحة الثانية)

الحكومي لتحويله الى كتلة واحدة حيال الانتخابات . وبن غوريون يعلم انه لا تزال تنتظره مصاعب كبيرة من مبام في طريق تأليف قائمة مشتركة. وفي هذا المفتاح لفهم الاستفزاز في تهمة التجسس التي الصقتها الش. ب باهرون كوهن لتحطيم معارضة زعماء المبام في الاشتراك مع مباي وارهابهم قبل معركة انتخابات يخيم فوقها شبح محاكمة اهرون كوهن ...

ويستدل على نوايا بن غوريون السياسية تأييده لكتلة « الشباب » من نوع موشه ديان وشمعون بيرس . فما هو الجديد الذي يأتي به هؤلاء الشباب ؟ انهم يطالبون صراحة وبوضوح بعقد احلاف عسكرية مع الدول الغربية ، انهم يعلنون ان جيش اسرائيل هو جيش هجوم وليس جيش دفاع ، وهم يطالبون بتغيير الوضع الراهن الاقليمي بتوسيع الحدود بما يتفق مع « جمع الشتات » ، انهم يعتقدون باستحالة اندماج إسرائيل في الشرق العربي ، انهم يدعون لتخفيض الاجور ومستوى معيشة العمال لجذب رؤوس الاموال الاجنبية ، انهم يعملون على توسيع البطالة بواسطة « الفصل لفائدة العمل » ، وهم يسخرون من الدمقراطية ويمجدون العسكرية البونبارتية « فآراء » « الشباب » هذه حقاً تعبر عن اهداف بن غوريون السياسية .

ولكن كلما امعن النظـام البن غوريوني في سياسة الحرب واجاعة جماهير الكادحين فأن معارضة الشعب تزداد ضد هذا المصير . وهذه المعارضة تنشب ايضاً في عقر دار المبـاي وتشتد بجرأة اكثر ، وفي اعمق اعماق الشعب تتبلور عملية تجمع قوى جديدة مستقبلها الانضمام في جبهة شعبية جديدة معادية للاستعمار تحقق تغييراً في حياة اسرائيل. وفي هـذه الجبهة ان يفقد مكان عمال كثيرين مخلصين من الذين هم الآن في صفوف مباي

تمديد توقيف سجناء «شطه» المتهمين بمحاولة الهرب

المحاميان كوسا ونقاره يدافعان عن احمد عثمان

بحراسة شديدة جيء الى المحكمة المركزية بحيفا ، يوم الثلاثاء الماضي ، بالمتهمين بالهرب من سجن شطة . وهم مقيدون بسلاسل الحديد . وبينهم احمد عثمان ، « الصحفي » المصري المتهم ـ بالاضافة الى محاولة الهرب ـ بقتل الشرطي المناوب يغر وبتنظيم خطة الهرب من السجن .

كانت قاعة المحكمة غاصة بجمهور من المستمعين وحالت الشرطة دون دخول اناس كثيرين آخرين . وكان في القاعة ايضاً مراسلو كل الصحف . وأجلس المتهمون حسب ارقامهم في قفص الاتهام وعلى جانبيه وشوهد احمد عثمان ومتهم آخر يعتمد كل منهما على عكازتين .

وافتتح القاضي كمال الجلسة ونودي على المتهمين باسمائهم .

وقال المحامي الياس كوسا :

يوم الاحد تسلمت رسالة من السجين احمد عثمان للذهاب ومقابلته لترتيب امر الدفاع عنه ولما وصلت الى غرفته في السجن وجدت فيها ضابط بوليس وشخصاً باللباس المدني وقد رفضا السماح لي بمقابلته على انفراد مع ان القانون يبيح لي ذلك ورفضت انا ان اتحدث اليه بوجودهما في امر الدفاع .

واثناء الحديث قال المتهم انه يستغرب كيف يسمح لمحام يهودي بمقابلته ساعة ونصف الساعة على انفراد بينما يمنع محام عربي من ذلك .

انني اعرض الامر على محكمتكم واطلب تأجيل القضية حتى اتمكن من مقابلته .

ولما قال الاستاذ كوسا ان السجين احمد عثمان يحمل فكرة طيبة عن العدالة في المحاكم هب احمد عثمان وقال :

— ارجوك يا استاذ لا تقل هذا باسمي .

واعترض النائب العام على اقوال الاستاذ كوسا واعتبرها تدخلا في السياسة ووافقته المحكمة على ذلك .

واعلن النائب العام معارضته في السماح للمحامي بمقابلة المتهم على انفراد قائلا انه موقوف بموجب المادة ١١١ من قوانين الطوارىء وبأمر من القائد العام بوصفه « خطراً على الامن » ويجب ان يكون في عزلة تامة . وذكر النائب ايضاً انه لا اعتراض على اجراء مقابلة بين المتهم والمحامي شريطة ان تكون بحضور احد رجال ش ب. واذا اراد ان يقابله على انفراد فليكتب الى سلطات السجن فاذا رفضت فعليه ان يطلب ذلك من المحكمة العليا .

كوسا ، لم يكن ممكنا ان اطلب ذلك . فبالامس فقط كانت المقابلة لأن رسالة المتهم اليّ قد وصلت بعد ١١ يوماً من تاريخ إرسالها .

واذنت المحكمة للمتهم بالكلام فقال :

تحدث النائب العام عن المادة ١١١ وقال انها انتهت فأنا الآن موقوف بقرار من المحكمة التي رأسها القاضي زوهر ولهذا لا مجال للنائب العام للتذرع بهذه المادة .

الحاكم — يبدو انك انت محام فما حاجتك الى محام آخر . .

ثم اصدر القاضي قراره بان المقابلة يجب ان تتم على انفراد إما باذن من سلطات السجن واما بقرار من المحكمة العليا .

ثم سئل المتهمون واحداً واحداً اذا كانوا مذنبين ام لا

واجابوا جميعاً انهم غير مذنبين ، وهنا تقدم المحاميان الياس كوسا وحنا نقارة توكيلا من المتهم احمد عثمان للدفاع عنه .

ووقف حنا نقارة المحامي يقول :

ان القانون يبيح لنا ان نقابل موكلنا على انفراد . فأمام المحكمة الآن وكالة رسمية من المتهم . وهو الآن في ذمة المحكمة وليس وفقاً للمادة ١١١ ، اين هي حرية الدفاع . قد تكون هناك أمور لا يجب ان تطلع عليها النيابة فما معنى حضور ضابط بوليس او احد رجال جهاز الاستخبارات (ش.ب) اثناء مقابلة تتم بين متهم ومحاميه ؟ ذلك يعني ايصال تلك الأمور الى النيابة . اننا نطلب مرة ثانية من المحكمة تمكيننا من مقابلة موكلنا على انفراد .

ورفض الحاكم وقال انه قد قرر في هذا الامر . واجلت الجلسة بعد ان مدد الحاكم مدة توقيف المتهمين حتى انتهاء قضيتهم .

وعلمت ان المحاميين نقارة وكوسا قد ارسلا رسالة الى سلطات السجن لمقابلة موكلهما وهما ينويان التوجه الى محكمة العدل العليا اذا رفضت سلطات السجن تلبية طلبهما .

وجدير بالذكر ان السلطات هنا قالت ان المتهم قد جاء الى البلاد بصفته صحفياً ولكنه اعتقل بموجب المادة ١١١ من قانون الطوارىء بعد ان «تبين انه جاء للتجسس» .

وفي الوقت ذاته اعلنت الصحف في القاهرة ان احمد عثمان كان قد اختطف من باريس عشية حرب سيناء ونقل الى اسرائيل .

وبعد غد (الاحد) ٢١/١٢/٥٨ سيؤتى بالمتهم احمد عثمان ثانية الى المحكمة المركزية لمحاكمته بتهمة قتل الشرطي يغر.

فرع الجبهة الشعبية بحيفا

يحيي ذكرى توقيع ميثـاق حقوق الانسـان

حيفـا — استمع عدد كبير من المواطنين العرب الى كلـة الجبهة الشعبية في حيفا بمناسبة الذكرى العاشرة لميثـاق حقوق الانسـان .

وقد افتتح الاجتماع السيد توفيق الاسعد فتحدث عن حقوق الانسان وكيف تدوس حكومة اسرائيل حقوق العرب في هذه البلاد .

ثم تكلم الشاعر حبيب قهوجي عن حقوق المثقفين والطلاب العرب ، وبين بالارقام المؤامرة التي تدبر ضد التعليم العربي في البلاد واكد مسؤولية الحكومة في ذلك .

وفي كلمته استعرض السيد زكي البحري حقوق العمال العرب . وقال ، اننا العرب في اسرائيل ، نحتفل بذكرى توقيع الميثاق والالم يحز في نفوسنا لأننا محرومون من هذه الحقوق ومن ابسط قواعد الدمقراطية ولكننا سنتحد وسنناضل حتى النهاية في سبيل استرداد هـذه الحقوق ، وفي سبيل الحياة الحرة الشريفة.

وذكر محمد خاص ان العدوان الذي تقوم به حكومة اسرائيل على حقوق العرب في هذه البلاد ليس من قبل الصدفة . فهو نتاج سياسة الارتباط بالاستعمار ومعاداة الشعب العربي كله . وبين ان اشتداد النضال الذي تشنه الجماهير العربية يؤتي ثماره في تجنيد الرأي العام اليهودي لوقف سياسة اضطهاد العرب .

وفي نهاية الاجتماع تقرر ارسال رسالة الى رئيس الدولة ورئاسة الكنيست تطالب بوقف سياسة الاضطهاد القومي. وارسال رسالة الى لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة تحييها في هذه الذكرى وتسترعي انتباهها الى خرق حكومة اسرائيل لبنود الميثاق بالنسبة للسكان العرب .

مجلس تنوفـا يطلب منـع الاستيراد الهـدام من امريكا بتـاتـا

ارتفاع سعر الحليب ٤٠ بروطه . الزبده أيضاً الى المزابل !

تل ابيب — طلب مجلس تنوفا هذا الاسبوع التوقف تماماً عن استيراد محاصيل الالبان المختلفة من امريكا بسعر اغراق الاسواق ضمن مشروع « المساعدة » الاقتصادية الامريكية لاسرائيل وطلب المجلس القطري وقف بيع الزبدة المستوردة من امريكا الى ان يتم تصريف منتوج الزبدة المحلية .

زيادة سعر الحليب ب ٤٠ بروطة المتر

ونتيجة لوقف المساعدات الحكومية سيزداد سعر الحليب ب ٤٠ بروطة للتر وهذه الزيادة ستقلل استهلاك حليب الشرب اكثر مما هو عليه من الانخفاض. فنسبة استهلاك حليب الشرب في اسرائيل هي فقط ٥٠ بالمئة من معدل الاستهلاك في اوروبا الوسطى والغربية .

وايضاً الزبدة الى المزابل

قال فرلينسكي مدير تنوفا في اجتماع مجلس تنوفا القطري في ١٥-١٢-٥٩ ان قيمة الزبدة من الانتاج المحلي ، المحفوظة في المخازن لقلة المشترين بسبب ارتفاع سعرها والمعرضة للفسـاد يزيده ١٥ ضعفاً عن سعر البندورة التي اتلفت والقيت في المزابل هذه السنة .

صيانة حقوق العرب غير موجودة في قوانين البوليس

البوليس يواصل اعتداءه على العمال العرب في ضواحي تل ابيب

تل ابيب — تعددت حوادث ملاحقة البوليس للعمال العرب الذين يشتغلون في ضواحي تل ابيب ويقيمون في « محلات يسحاق » . وفي مطلع هذا الاسبوع استدعي الى مركز بوليس رمات غـان عامل عربي بقصد انذاره لانه كان يطالب بدفع اجوره له .

فصاحب العمل الذي استخدم العامل العربي رفض دفع الاجور لعامله بحجة ان هـذا العامل هو عربي ولما اصر العامل العربي على حقه اتصل صـاحب العمل بالبوليس « لمعالجة » هـذا العـامل .

وفي حادث آخر توجه العامل العربي صبحي عبد يونس من عارة الى البوليس بشكوى ان سائق سيارة شحن رقم ٢٤٧٥ من بني براك باسم منـاحم كنوبلسكي داس بسيارته دراجة العامل . وعلى هذه الشكوى اجابه البوليس بان « يذهب بنفسه ويقيم دعوى على السائق .. » على الرغم من انه في مثل هذه الحالات البوليس نفسه ملزم بتقديم المدعى عليه الى المحاكمة . ولكن يظهر انـه لما يكون المشتكي عربياً يتغير تفسير هذا القانون . . . واذا كان موقف البوليس من مثل هذه الحالة هكذا فكيف يكون الحـال حينما يكون العربي مشتكي عليه ؟!! فعملية اقلاق راحة العمال العرب بالليل وايقاظهم من نومهم قبل ساعات الفجر لا تدل على كسل البوليس بالعكس ! فليلة بعد ليلـة يداهم رجـال البوليس اكواخ هؤلاء العمال بعد منتصف الليل يوقظون العمال من نومهم لاستجوابهم عن تصاريحهم الى غير ذلك . .

اضراب اصحاب التكسيات العامة

الناصرة — اعلن اصحاب التاكسيات العامة في النـاصرة اضرابا عن السير صباح اول امس ثم ساروا بمظاهرة الى العفولة حيث قابلوا مدير البوليس وطالبوا بوقف نقل الركاب في السيارات الخصوصية لان ذلك يضر بوضعهم الاقتصادي .

وساروا ايضا بمظاهرة في شوارع الناصرة وقابلوا حاكم اللواء وطالبوه بحماية مصالحهم .

وابرقوا الى وزير المواصلات بهذه المطالب .

اما هذه المظاهرة فتدل على سوء الوضع الاقتصادي في الناصرة .

ولذلك فمن واجب الحكومة ان تعالج شكواهم بحيث يكفل حقهم في الحياة .

مقـابلة تنتهي مثلما بـدأت

عثمان ابو راس يبلغ الحاكم العسكري ان التهديد لن يلين قناته

الطيبة — بعد ان هدد الحاكم العسكري وتوعد العدد الاكبر من اعضاء لجنة الجبهة الشعبية في القرية ، وبعد ان هدد وتوعد اصدقاء الحزب الشيوعي وبعض اعضائه بعث الحـاكم بامره يستدعي عثمان ابو راس سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية ومراسل الاتحاد وقول همام لمقابلته .

وانتهج الحاكم العسكري في حديثه مع عثمان ابو راس الأسلوب الذي انتهجه مع محمد الدسوقي (اقرأ الاتحاد عدد ٩/١٢/٥٨) .

طبعاً لم ينل الحـاكم بأمره مأربا أثناء مقابلته لعثمان ابو راس فقد اعلمه الرفيق انه سيسير في الطريق الـذي اختاره ، طريق الكفاح من اجل حقوق شعبه القومية واليومية .

وانتهت المقابلة مثلما بدأت بدون فائدة .

اما الحـاكم العسكري فمنع تصريح عثمان ابو راس وحظر عليه الاشتراك في دورة الحزب الشيوعي التثقيفية في حيفا .

الى اهالي يافـا

هلموا لمشاهدة الفيلم السوفياتي الجديد المليء بالمفاجآت المدهشة والمواقف البطولية الممتعة ،

الارملة

في دار الصداقة ـ مقابل مقهى ابو رجب بالعجمي يافا الساعة ٧ مساء يوم الجمعة (اليوم) . وحفلتان مساء السبت (غداً) .

ويعرض يوم الاحد في ١٢/٢١ الساعة الثامنة مساء الفيلم السوفياتي الجذاب الذي وصل حديثا .

الطريق الطويلة

رسائل القراء

وجه العنصرية الكريه . .

هذه رسالة بعث بها علي صالح عبدالقادر من «ابوغوش» (القدس) يصف فيها مظاهر العنصرية الكريهة التي اختبرها مؤخراً في القدس يقول :

كنت اقف في شارع في القدس حين اخذ شاب يلعن محمد ودينه . لم اعره التفاتا واذ به يصرخ في وجهي عربي عربي . . وحالا تألب علي جمع غفير . .

ولطمني كهل على فمي فنزف الدم . . ثم لوى احدهم يدي فاضطررت الى ان ادفعه عني

واخذ الكل يصرخ «عربي» «عربي» وكأنهم يصرخون «قاتل» «قاتل» . واجتمع خلق كثير ونظرت الى وجوههم وبها هول ما رأيت . . حقدا وكأني قاتل ، ولم ينقذني من الموت المحقق الا سيارة البوليس التي مرت في ذلك الوقت ، وحملتني مع ثلاثة مواطنين يهود وآخر عربي الى مركز البوليس ، ولا ادري ما قاله المواطنون اليهود ولكن الذي حصل هو انه شكرهم واطلق سراحهم واعتقلني . . . ليحقق معي !! لقد طلب العربي ان يعتقل معي ليبرد ما قد اكون قد اتهمت به ولكن البوليس رفض

وفي النهاية اسأل : الى اين المصير ؟!

ليتحمل اصحاب الخطأ عبء خطئهم

وفي رسالة بعثت بها تركية وديع ابو عقل من كفر ياسيف الينا وقائع تصرف قامت به موظفة الشؤون الاجتماعية وتسبب عنـه اخراج صاحبة الرسالة من صندوق المرض .

وتقول انها طلبت مساعدة موظفة الشؤون الاجتماعية فيوليت خوري لادخال ابنها سمير الى المستشفى لان زوجها فقير وعاجز يبلغ من العمر ٦٨ سنة وعليها ان تهتم باعالة ٦ اولاد ، واخبرتها ان زوجها انضم حديثا الى صندوق المرض ، ولا يمكن الاستفادة من ذلك لمعالجة ابنها .

واقتنعت الموظفة بسوء حالة العائلة فطلبت ان تدفع تركية عشرين ليرة وهي تنظم الامر فلا تضطر أن تدفع غير ذلك . وبصعوبة استدانت المبلغ ودفعته الى فيوليت خوري ولكن فيوليت دفعت المبلغ الى صندوق المرض . . وامضى سمير عشرين يوما في المستشفى وعلى اثر خروجه طلب المستشفى عن طريق صندوق المرض ٤،٥٠٠ بروطة يوميا .

وحين رفضت تركية ان تدفع اخرجت من صندوق المرض وراجعت تركية فيوليت خوري فقالت لها هذا وقع خطأ . .

فهل على تركية ان تتحمل عبء الخطأ !!

الصحف ساخطة على اوامر تقييد حريتها

المراسلون البرلمانيون يضربون عن نقل اخبار الكنيست

فلنسكا : هدف الاعتداء منع انتقاد سياسة الحكومة

تل ابيب — اثارت اوامر رئيس الحكومة بالاعتداء على الحرية الصحفية وتقييد نشاط الصحفيين وتحديد حرية حصولهم على المعلومات — اثارت كل الصحف فعقدت ادارة النقابة القطرية ورئاسة لجنة المحررين ولجان النقابات الصحفية المحلية اجتماعاً احتجاجيا هنا انبثقت عنه لجنة تقوم بانتهاج السبل الضرورية لضمان حرية الصحف. وتقرر فيه عقد اجتماعات احتجاجية في القدس وتل ابيب وحيفا. وقدمت الى اللجنة اقتراحات عديدة بينها تجنيد الرأي العام وتفسير اخطار الاوامر الجديدة واتخاذ اجراءات شديدة اذا لم يتراجع المسؤولون عن عدوانهم على حرية الصحف.

المراسلون البرلمانيون يعلنون الاضراب

وفي القدس قرر المراسلون البرلمانيون بالاجماع التوقف عن نقل اخبار الكنيست ولجانها ووفودها حتى يلغى الامر الذي يقيد حريتهم ويقصر دخولهم الى منصف الكنيست على ساعات الظهر والمساء فقط. وطلب هؤلاء المراسلون من لجنة محرري الصحف ان توافق على قرارهم هذا. وينتظر ان تجتمع اللجنة اليوم لاتخاذ قرار في هذا الشأن.

أما في الكنيست فقد اثارت النائبة الشيوعية، استر فلنسكا، قضية هذه الاوامر التي تمنع حرية الحصول على المعلومات وتعتدي على الصحافة وحريتها بشكل فظ. ولكن باصوات كتل المباي و«التقدميين» واحدوت هعبودا وبامتناع المبام و«المتدينين» والحيروت عن التصويت حذف الاقتراح الشيوعي بحث هذا الموضوع.

كلمة النائبة فلنسكا

وفي الكلمة التي القتها النائبة الشيوعية، فلنسكا، قالت: لقد حذرت كتلتنا عند بحث قانون «أمن الدولة» من ان هذا القانون سيستخدم ضد الحريات الدمقراطية. وها هي تحذيراتنا قد صدقت. فالحكومة تستخدم القانون سلاحاً ضد الصحف ولتقييد حرية الحصول على المعلومات وتقليص حقوق الجمهور في ان يعرف ما يجري وفي ان يكون رأيه فيه. ان اوامر رئيس الحكومة هذه قد جاءت بعد ان فشل في الكنيست اقتراح رئيس الحكومة والمقربين منه بشأن تغيير طريقة الانتخابات وبعد ان فشل مشروع سلب ثلاث واسعة حقها في التمثيل البرلماني. فأوساط رئيس الحكومة تحاول الآن انتهاج سبل أخرى تمكنها من فرض سيطرتها وحدها على الراي العام.

واوردت الرفيقة فلنسكا عدداً من الامثلة عن إخفاء الحكومة المعلومات عن الرأي العام من مثل مقتل ابناء كفرقاسم وقضية اهرون كوهن. وقالت: ان حرية الصحف وحرية الحصول على المعلومات وحرية التعبير ليست منحة وإنما هي نتيجة حتمية للتناقضات الطبقية والسياسية القائمة في المجتمع الاسرائيلي.

وقالت: ان الهدف من حظر نشر الانباء في الصحف مرتبط بمحاولة منع توجيه الانتقاد الى سياسة الحكومة وفرض سيطرة حكومية على الرأي العام.

وقد رد بن غوريون على الاقتراح الشيوعي وعلى اقتراح للحيروت فادعى ان الصحف لا تقوم دائماً بواجب نقل المعلومات وانها «لا تعطي للجمهور اي معلومات هو في حاجة اليها او يستحقها».

وقال بن غوريون انه على استعداد لمقابلة محرري الصحف والبحث معهم ولكن في نطاق ان الذي يمكنه الادلاء بالمعلومات الى الصحف هو الشخص المخول بذلك فقط.

حلف الاطلنطي يقرر (بقية)

ان من واجباته ان يشرح لزعماء المنطقة ان سياسة امريكا تختلف عن سياسة بريطانيا وفرنسا بل هي تعارض فيها.

أزمة قبرص في حلف الاطلنطي

«ووحدة» دول حلف الاطلنطي لا تعني التناقضات المحتدمة، وقد اشتدت هذه التناقضات بين اطراف قضية قبرص مؤخراً.

ويقول رويتر ان الضباط اليونانيين الذين يعملون في قيادة الاطلنطي في ازمير (تركيا) تركوا اعمالهم وعادوا الى بلادهم لأنهم لا يستطيعون التعاون مع الاتراك بعد تطورات القضية القبرصية.

حول مناقشة مجلس الامن في شكوى اسرائيل

«نجاح» ! وفشل

بقلم اميل توما

انتهت مناقشات مجلس الامن في شكوى اسرائيل على الجمهورية العربية المتحدة بشأن الحوادث التي جرت على خطوط الهدنة الشمالية.

وانتهت باحالة الشكوى الى داج هامرشولد امين عام الامم المتحدة ليعالجها «بمعرفته» خلال زيارته للمنطقة في اوائل السنة المقبلة.

وحاولت الصحف الرجعية في هذه البلاد ان ترى في مناقشات مجلس الامن وختامها نجاحاً كبيراً. فأجمعت على ان اعضاء مجلس الامن اقتنعوا بعدالة شكوى اسرائيل وان الحكومة الاسرائيلية بلغت اهدافها من وراء تلك الشكوى.

أما ان الحكومة الاسرائيلية بلغت اهدافها من وراء الشكوى فأمر مقنع. فقد لجأت الى مجلس الامن بايحاء من واشنطن ولندن وباريس لتنذر العالم بان من حقها استخدام القوة «للدفاع عن نفسها» في الوقت المناسب ... اي لتكون حرة في تنفيذ اوامر الاستعمار حين يحين الوقت ...

اما انها اقنعت العالم بعدالة شكواها فأمر آخر.

ففي مناقشات مجلس الامن ازاح المندوب السوفياتي النقاب عن حقائق حوادث الحدود واستشهد بما يعرفه الخاص والعام — استشهد بان اسرائيل هي التي بادرت باستخدام المدفعية الثقيلة — ليبرهن على ان حكام اسرائيل هم الذين يتآمرون على سلام الشرق الاوسط ويبذلون كل جهد للابقاء على التوتر الدولي في منطقتنا.

وحتى المندوب الامريكي كان حذراً في دعم الشكوى الاسرائيلية مما اثار عليه عتب الصحافة الاسرائيلية وتأففها.

وكان من حقها ان تعتب وتتأفف وهي تعرف ان الوحي جاء من واشنطن لتشديد التوتر على الحدود واللجوء الى مجلس الامن.

ولكن المندوب الامريكي وحليفيه البريطاني والفرنسي لا يعملون في فراغ فبعد إخفاق المؤامرة في العراق لم يكن من الممكن متابعة التخطيط وكان من الضروري إعادة النظر فيه.

ولذلك بعد أن اجمعت تلك الصحافة على تأكيد نجاح الشكوى في الصعيد الدولي اضطرت الى التراجع وبدأت تفسر التطورات الجديدة.

وكتبت البوست تقول ان الامم المتحدة تلقت الشكوى ببرود ولم تعرها اهتماماً.

وفسرت موقف الدول الغربية المتحفظ فأكدت ان الولايات المتحدة تحاول ان تتقرب من الجمهورية العربية المتحدة لانها الخطر الاصغر في المعركة ضد الشيوعية ولذلك لم يكن في وسعها ان تندد بالعدوان العربي على اسرائيل بينما كان رونتري في القاهرة يتحسس طريقه. (طريق بذر بذور الانقسام بين الجمهوريتين العربيتين المتحررتين).

وهكذا يبدو في ختام شكوى حكام اسرائيل ومن التعقيبات على مناقشات مجلس الامن ان القضية الجوهرية هي دور اسرائيل في مؤامرة الاستعمار على العالم العربي.

فحوادث الحدود كانت حلقة من حلقات تلك المؤامرة التي امتدت خيوطها الى العراق والجمهورية العربية المتحدة ولبنان.

وذيولها تدل على دور اسرائيل في الخطط الاستعمارية الجديدة. وهذا الامر يستوحيه القارىء من «البوست» التي فسرت تحفظ مندوب الولايات المتحدة وفهمت منه انه جزء من مؤامرة تفسيخ وحدة الصف العربي وقبلت به على علاته مع انها لا تؤمن به وترى ان اسرائيل هي موقع الاستعمار الامين في الشرق الاوسط وان في وسعها ان تحل المشكلة بمحاربة الدول العربية والقضاء عليها.

ولكن الواقع ان فشل مؤامرة حوادث الحدود واخفاق خطط الانقلاب في العراق وتمسك لبنان بحياده يثبت ان الاستعمار لن ينجح وان سياسة حكام اسرائيل مشحونة بالاخطار على اسرائيل.

السودان لا تنضم الى حلف عسكري افريقي

سفير الصين بالقاهرة يسافر الى السودان تلبية لدعوة حكومتها

الخرطوم — قال طلعت فريد وزير الاستعلامات السوداني حين سأله الصحفيون عن موقف السودان من الاشتراك في حلف عسكري افريقي تقترحه بريطانيا .. قال ان السودان لن تنضم الى اي حلف عسكري يتناقض مع مصالحها ومصالح الدول المجاورة. وقال ان السودان ستقوم بتنفيذ تعهداتها كعضو في الجامعة العربية وهي تقبل الاسلحة من اي مكان اذا لم يقترن ذلك باي شروط.

القطن السوداني

اذاع راديو رام الله ان حكومة السودان تدرس الآن اقتراحات لتصريف قطنها في الاقطار الاشتراكية التي تبدي استعداد لشرائه.

وكانت بعثة تجارية سودانية قد زارت اوروبا الغربية والشرقية لدراسة قضية تصريف القطن. وخلال هذه الزيارة عقدت اتفاقات تجارية مع المجر وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا ويوغوسلافيا. وفي الوقت الحاضر تجري المباحثات لعقد اتفاق تجاري مع المانيا الدمقراطية.

السفير الصيني يسافر الى الخرطوم

واذاع راديو القاهرة ان سفير الصين الشعبية سيزور الخرطوم تلبية لدعوة حكومة السودان وسيمكث في ذلك القطر اسبوعاً.

قانون خدمة الدولة يحرم على الموظفين العمل الحزبي والسياسي

فلنسكا تقول في الكنيست لا يجوز منع الموظفين من انتقاد سياسة الحكومة

القدس — بدأت الكنيست مناقشة قانون خدمة الدولة الذي يحرم على موظفي الدولة العمل الحزبي والسياسي.

وقد ايد هذا القانون نواب الحيروت والصهيونيين العموميين ونواب الائتلاف.

اما كتلة الحزب الشيوعي فقد عارضت هذا القانون، وقالت النائبة استر فلنسكا في المناقشة: اننا نعارض في منع موظفي الدولة من العمل السياسي وسنصوت ضد هذا القانون الذي يحرم عشرات ألوف موظفي الدولة من حقهم في انتقاد سياسة الحكومة.

وقالت ان الواقع هو ان كبار الموظفين في جهاز الدولة مثل المديرين العامين والضباط وغيرهم يروجون دعاية سياسة صريحة بحرية وبشكل رسمي. وستكون سهام هذا القانون موجهة الى جماهير الموظفين الصغار مثل المعلمين والممرضات وغيرهم.

وفكرة ان ثمة جهازاً مستقلا فوق الاحزاب وخارج النضال الطبقي والسياسي، انما تناقض الواقع ولا اساس لها من الصحة.

وذكرت ان مدير وزارة الدفاع يكثر من إلقاء الخطب وترويج الدعاية السياسية ويدعو الى توثيق الارتباط بالمستعمرين والى اتخاذ اجراءات عسكرية ضد الاقطار المجاورة. ورئيس الاركان السابق يدعو الى التوسع والى فصل العمال من عملهم بحجة «فائدة العمال» والى تخفيض أجور العمل. ومختلف الضباط يحاضرون الجنود بروح الشوفانية والدعوة الى الحرب. وهذه امثلة تثبت ان كبار الموظفين يروجون دعاية سياسية جلية تناقض مصلحة السلام والصداقة بين الشعوب. وليس للحكومة ان تمنع الطبيب والمعلم والممرضة وموظف البريد وغيرهم من حقهم في انتقاد الحكومة.

واشارت النائبة فلنسكا الى فصل المعلمين العرب — نمر مرقص، وعيسى لوباني، والياس دله — من عملهم بسبب مقال انتقادي لسياسة وزارة المعارف وبسبب قصيدة تدعو الى النضال ضد الحكم العسكري. واحتجت على هذا الفصل.

جبروت مظاهرات بغداد ايقظ الشعب العربي في وطنه (بقية)

يواصلوا السعي لتحطيم وحدة العرب وفصم عرى الوحدة بين الاقليمين المصري والسوري. وعليهم ان يستفيدوا من القوى الداخلية والخارجية «بالمثل الغربية».

ولهذا فقد جاء راونتري ليدرس عن كثب مدى نجاح توجيهاته وليوسع مدى نشاط الدبلوماسيين الامريكيين ليشمل العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العراقية.

وقالت الزمان البغدادية ان الامريكيين يكرهون كرهاً عميقاً الجمهورية العراقية الفتية ولهذا يحتل امر عزلها من العالم العربي ونسفها مكان الصدارة في مشاريعهم.

وتعرضت صحف عربية عديدة الى التلويح «بالبعبع الشيوعي» ونبهت الى انه من صلب مؤامرة تفسيخ الوحدة العربية القائمة في ميدان التضامن العربي.

عظمة المظاهرات الشعبية في بغداد

ولا جدال ان المظاهرات الشعبية في بغداد لم تجسد العداء العربي حيال الاستعمار الامريكي فحسب بل ايقظت الشعوب العربية على الخطر الاستعماري. وحذرت هذه المظاهرات الجبارة تلك العناصر القومية التي ربما تكون قد اقتنعت بخرافة الخطر الشيوعي ان تعاونها مع الاستعمار الامريكي سيكون وبالا عليها فالشعب العربي لا يمكن ابداً ان يتسامح مع المتآمرين على حريته وقد اكتشف خرافة «البعبع الشيوعي» منذ زمن بعيد.

فشل راونتري

ومن المؤكد ان راونتري لم ينجح في مهمته التي كان يترقبها اسياده. ففي لبنان رفضت الحكومة عروضه ومقترحاته واعلنت بصراحة انها لن تتنازل عن حياد لبنان.

وفي القاهرة لم تنجح المباحثات في نسف التضامن بين الجمهوريتين العربيتين.

ان بعثة راونتري تدل على ان الاستعمار الامريكي سيعاود الكرة في محاولة استعادة مواقعه ... وسيكون كفاح الشعب العربي الموحد سبيل احباط تلك المحاولات.

لمحة ..

جملان ! ومؤامرة !

قبل ايام اذاعت الحكومة الاردنية انها اكتشفت مؤامرة جديدة لقلب نظام الحكم في الاردن!!

وانتظر الناس معلومات تفصل هذه «المؤامرة» ...

واخيراً «كشفت» الاردن النقاب عن المؤامرة الخطيرة!

قالت انها اكتشفت «جملين» في الصحراء الجنوبية يحملان «الف طلقة «مصرية»

بقي ان يقتنع الناس ان جملين والف طلقة «مصرية» تكفي لاجراء انقلاب في الاردن !!

اختتام دورة الحزب الشيوعي القطرية

عن «النضال ضد التنقيحية في زمننا»

حيفا — انتهت مساء امس، الخميس، وفي حفلة اقامها الحزب الشيوعي في حيفا، الدورة القطرية السابعة التي اقامها مركز الحزب الشيوعي لدراسة «النضال ضد التنقيحية في زمننا». ادار الدورة الرفيقان اميل حبيبي ووولف ارليخ وحاضر فيها ايضا الرفاق صموئيل ميكونس واستر فلنسكا وموشه سنيه واشترك في الدورة ٢٩ رفيقا من اعضاء مركز الحزب والهيئة الشيوعية ولجان المناطق ولجان الفروع.

واثناء هذه الدورة استمع المشتركون الى خمس محاضرات:

١- اسس الماركسية اللينينية ٢- نظرية الدولة ٣- دور الطبقة العاملة وحزبها الشيوعي في حركة الشعب التقدمية، ٤- تاريخ التنقيحية، ٥- الاممية البروليتارية.

اعلان للتصفية

نعلن للعموم عن تصفية في

محل اكرم دقاق التجاري

شارع الكرمليت رقم ١

«الطلقة الثانية»

الى الشباب والطلاب.

ترقبوا صدور كتاب الطلقة الثانية ومجموعة قصص أخرى

اصدار اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي. ثمن النسخة ٣٠٠ بروطة

في دور السينما بحيفا

سينما بثير

تلفون ٢٢٣٣

جسر على نهر كواي

بالالوان

للاسبوع الثامن

وليام هولدن اليك جونس

جاك اوكنز

ثلاث حفلات ٣ - ٦ - ٩

سينما ماي

تلفون ٢٨٥٦

شجرة الحياة

مانتغمري كلف اليزابيث تايلر

ايفا ماري سنت

انتظروا في الاسبوع القادم

العدد ١١ من الجديد

دورة لتعليم اللغة الروسية

نملي الراغبين في الاشتراك الاتصال مع توفيق فرح ٢٨ شارع الخوري او صندوق البريد ١٦١٣ حيفا

الدرس كل يوم ثلاثاء الساعة ٧،٣٠ مساء.

رسم الاشتراك ٣٠٠٠ شهرياً

تهنئة

الى الرفيق موريس وزوجته

تهانينا الحارة بالمولود الجديد

خلية قريات بروخوف

تهنئة

الى رفيقنا

مصطفى اسعد عسلية

السجين في الدامون

والى زوجته

تهانينا بالمولودة الجديدة

فوتو امير

لصاحبه المصور أ. شبيرا

ساحة الكراجات في الناصرة

قرب شركة السجاير

تصوير فني حديث في كل المناسبات وللجميع

بيع وغسل افلام، سحب وتكبير صور

وتصليح الآلات تصوير

تسهيلات خاصة لهواة التصوير

فلاش الكتروني للايجار

يقدم تهانيه بمناسبة الاعياد ورأس السنة

ويدعوكم الى زيارة محله الجديد

هيئة تحرير مجلة «الغد»

تدعو القراء في حيفا لحضور

الاجتماع الاحتفالي

بمناسبة دخول «الغد» عامها الخامس

وذلك يوم الجمعة ١٩/١٢/١٩٥٨

الساعة السابعة مساء

في قاعة الحزب الشيوعي بحيفا - شارع مار يوحنا ٣٩

برنامج الاجتماع:

- كلمة الغد — جورج طوبي سكرتير التحرير.
- الشاعر الاستاذ عصام العباسي - مختارات من شعره.
- رأي القراء واقتراحاتهم.

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

فرع وادي النسناس

تدعوكم للاستماع الى المحاضرة التي سيلقيها

الاستاذ جبرا نقولا

حول مشروع السنوات السبع في الاتحاد السوفياتي

وذلك يوم الاثنين ٢٢/١٢/١٩٥٨ الساعة ٧،١٥ مساء

في شارع مار يوحنا ٣٩

يعرض في نهاية المحاضرة فيلم اول ايار ١٩٥٨ في موسكو

احذية الغزال

لصاحبها عبد الغني محمد سوق الروم - الناصرة

احدث الموديلات للسيدات، والرجال، والاولاد

متانة ! أناقة ! جمال !

— «إستقامة في المعاملة» —

لدى مناقشة حملة السويس في البرلمان البريطاني نائب عمالي يقول:

خرافة القول ان اسرائيل تهزم الجمهورية العربية المتحدة

[بيفان يقول ان بريطانيا تتضرر اكثر من الجمهورية العربية من عدم اعتراف بريطانيا بها: ووك يطالب بالتحقيق في حرب السويس]

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — رفضت اكثرية نواب المحافظين في البرلمان البريطاني الاقتراح الذي تقدم به النائب العمالي جورج ووك بتأليف لجنة من جميع الاحزاب تحقق في حرب السويس سنة ١٩٥٦ والاسباب التي ادت اليها.

وقال ان الفكرة التي سادت بريطانيا في ذلك الحين والقائلة ان في وسع الجيش البريطاني ان يلقن مصر درساً كانت فكرة خرافية. فحرب السويس كانت عبئاً فوق طاقة بريطانيا من الناحيتين المالية والاقتصادية. واضاف ان مسألة حرب السويس التي لا تزال محاطة بالغموض، والذين قاوموها من حزب المحافظين قد تحطموا، اما الذين ايدوها يجلسون اليوم على مقاعد الحكم.

خرافة اخرى

كذلك قال ان الفكرة القائلة ان اسرائيل تستطيع الحاق الهزيمة بالجمهورية العربية المتحدة هي فكرة خاطئة. والمأساة ان سياسة حكومة المحافظين قائمة على هذه الفكرة الخرافية.

وايد بيفان زعيم اليسار في حزب العمال البريطاني الدعوة لتأليف لجنة تحقيق في حرب السويس بعد ان ظهرت حقائق جديدة واعلن انطوني هيد وزير الدولة لشؤون الدفاع ان حكام بريطانيا تعمدوا القيام باعمال كانوا يعرفون انها انتحارية.

بيفان يطالب بالاعتراف بالجمهورية ...

ويبدو ان هناك تأكيداً في سياسة حزب العمال البريطاني على قضية تحسين علاقات بريطانيا مع الجمهورية العربية المتحدة ومقاومة تيار حزب المحافظين الذي يعمل على اساس استخدام اسرائيل في الهجوم على القومية العربية.

فاول امس طالب انورين بيفان الحكومة البريطانية بالاعتراف بالجمهورية العربية المتحدة. ولكن وزير الدولة للشؤون الخارجية الن نوبل ردد قول وزير الخارجية سلوين لويد، ان بريطانيا تعتقد ان من الواجب اتمام الاتفاق المالي اولا بين الدولتين.

وحين قال بيفان ان هذا الموقف لا يضر بالجمهورية العربية المتحدة اكثر مما يضر بنا وان بريطانيا تقاسي صعوبات لعدم وجود تمثيل دبلوماسي لها في القاهرة.. حين قال بيفان هذا لم يحر الوزير جواباً.

الجمهورية العربية تقرر

وقف تصدير القطن لبريطانيا

القاهرة — قررت الجمهورية العربية المتحدة وقف بيع القطن لبريطانيا خصوصاً وان بريطانيا تعود وتصدر هذا القطن لامريكا ودول اخرى مقابل عملة صعبة على حساب مصر. هذا ما اعلنه وزير الاقتصاد قاسم عباس زكي.

وقد اعلن الوزير ايضاً ان اتفاقات بيع القطن لبريطانيا يبقى معمولا بها حتى نهاية آذار يتوقف بعدها منح اذونات التصدير.